رابط المادة على منصة باحث



# 33 - التعليق على روضة الناظر )الشرح الثاني( - شروط التواتر ) 1 ( - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

وصل وللتواتر ثلاثة شروط. الاول ان يخبروا عن علم ضروري مستند هذه الشروط عرفوها بالتتبع معرفة الامور كيف تثبت التواتر؟ فوجدوا انها لا يمكن هنا اراد التواتر يعني ان نثبت ان الخبر متواتر - 00:00:00

منها ما هو عائد الى العدد ومنها ما هو عائد الى السند اتصال ومنها ما هو عائد الى المخبر عنه الى المخبر عنه الاول ان يخبروا ايوه ان يخبروا عن علم ضروري مستند الى محسوس. اذا لو اخبرنا الجم الغفير عن حدوث العالم او عن صدق الانبياء لم يحصل - 00:00:19

العلم بخبرهم يقول اولا يخبر عن علم ضروري يعني يخبرونا عن شيء معلوم ضروري تضطر النفوس اليه يعني ان يخبروا هذا مراد مع ان العلم الضروري الحقيقة هو نتيجة لكن مراده ان يصل خبرهم - 00:00:46

يوصل لنا العلم يقع في انفسنا منه لكن يقول مستند الى امر محسوس. لا الى امر معقول الى امر معقول يدرك بالعقول لا الى امر يدرك بالحس والحواس الخمسة ما اسم السمع - 00:01:09

والبصر والذوق والشم والجسم هذا املس وهذا خشن وهذا بارد هذا حار هذي مدسوسات. الذوق تعرفون والشماع لابد ان يخبروا الى امر محسوس. لا الى امر معقول ممثل يقول لو جاءنا عدد كبير جم غفير - 00:01:31

يخبروننا عن حدوث العالم يخبرون حدوثي عن عالم مخلوق هل رأوا ذلك هل رأوا ذلك بعد ما قبل خلق العالم رأوه؟ لا. لا اذن وسمعوه سمعا وهم صوت ذلك التخليق - 00:01:53

كل هذا غير موجود. هذا اخبرونا عن شيء عقلي شيء عقلي ادركته العقول العقول وهو انه كونه موجود هو مخلوق كونه ينعدم واذا غير دواء لا لا يدوم ما ترى فناء الناس - 00:02:14

الاشياء اذا هو هذا ووجود اشياء بعد ان لم تجد توجد. اذا هذه مخلوقة هذا دل عليه العقل او عن صدق الانبياء صدق الانبياء من اين يعرفه الناس بما بآثار ذلك - 00:02:35

لم يحصل لنا العلم بخبرين لانها امور مترتب بعضها على بعض عقلية هذه الخواص الخمس هي مما يسمع او يجس او كذا لكن صدق الانبياء لا عقلي نظر في سيرهم واحوالهم وما يخبرون به - 00:02:56

مطابقته للواقع سواء في ماضي او في مستقبل او في انت اذا نظرت الى اشياء مرجعها الى العقد فاذا لم يسندوه الى امر محسوس وهكذا. هذا الشرط الاول ان يكون اسندوه الى امر محسوس بالحواس الخمسة لا الى امر عقلي - 00:03:15

يعني مثلا اه حدود العالم وان كان ظروريا وان كان ضروريا علمي ضروري للناس غير محسوس غير محسود صدق الانبياء وان كان ظروريا الناس عليه ها الا انه غير محسوس - 00:03:37

وهكذا الثاني ان يستوي طرف الخبر ووسطه في هذه الصفة. وفي كمال العدد لان خبر اهل كل عصر يستقر بنفسه فلابد من وجود الشروط فيه. هذه واسطة يعني ان يبقى العدد الكثير - 00:03:59

ها من الطبقة الاولى اذا كان اسنادا بعضهم عن بعض الطبقة الاولى والثانية والثالثة ما ينقطع ما يقل عن ذلك. ويبقى الخبر نفسه علم ظروري مستند الى محسوس اذا كان هكذا وصل الينا بهذه الاسانيد - 00:04:20

في كل الطبقات هذا متواتر لكن لو قل العدد بعدما كان وصلنا بعشرات الرواة الطبقة التي وصلتنا الطبقة اللي بعدها كذلك ثم في في الاخير قبل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:04:41

واحد شخص واحد صحابي واحد رجع الى الاحد ليس متواترا هذا مراده او اثنان لانهم يرون اثنان الاثنان يرون الاثنين لم يبلغ حد التواتر. حسب ما يذكرونه كما سيأتينا ولذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود مع كثرتهم في نقلهم عن موسى عليه السلام تكذيب كل ناسخ لشريعته. لاحظ - 00:05:01

يقولون ان اننا لا لا نؤمن لرسول يأتي بخلاف شريعة اليهود او ينسخ التوراة محمدا صالح من اين هذا؟ قالوا موسى اخبرنا بهذا. طيب هذا الخبر الذي اخبره عن موسى - 00:05:34

كثرتهم تكفي لا ما تكفي اولا لانه خلاف العلم لان المعلوم معلوم من دين الانبياء وما جاءوا به خلاف ما يدعون هؤلاء هذا واحد فاذا هو لم لم يخبر عن شيء معلوم. اخبر عن شيء - 00:05:56

اعتقاد يعتقدونه وهم كذبة والله كذبهم الله عز وجل كذبه هذا واحد هم يقولون ايش ولذلك لم يحصل لنا العلم ها بذلك اخبروا عن شيء غير علم غير ظروري انما هو اعتقاد عندهم الصفة الثانية ان هؤلاء القوم - 00:06:24

هؤلاء القوم عنهم التواطؤ على الكذب الثالثة ان هذا ليس من قولا باسناد التواتر من اه بجميع الطبقات وان كان متأخروهم مطبقين عليه لكن اول الاسناد غير صحيح لا يستطيعون ان - 00:06:51

ان يوصلوه مثبتا من اول من عند موسى عليه السلام الى كذلك قول النصارى في صلب المسيح وانه ابن الله كلها مبنية على اوهام لا حقيقة لها بل انه بعد رفع المسيح بالسنين - 00:07:22

جاءت هذه الدعوة دعوة انه ابن الله وانه صلب وهكذا نعم الشرط الثالث في العدد الذي يحصل به التواتر. اه معجزا بالعدد. قال الشرط الثالث متعلق بالعدد لان محل خلاف - 00:07:42

كم العدد؟ نعم. واختلف الناس فيه فمنهم من قال يحصل باثنين ومنهم من قال يحصل باربعة. وقال قوم بخمسة وقال قوم بعشرين وقال يتأخرون بسبعين وقيل غير ذلك. والصحيح انه ليس له عد محصور فانا لا ندري متى حصل علمنا بوجود مكة ووجود الانبياء - 00:08:03

السلام. ولا سبيل الى معرفته فانه لو قتل رجل في السوق وانصرف جماعة فاخبرونا بقتله فان قول الاول الظن والثاني والثالث يؤكده. ولا يزال يتزايد حتى يصير ضروريا لا يمكننا تشكيك انفسنا فيه - 00:08:23

فلو تصور الوقوف تصوم. فلو تصور الوقوف الوقوف على اللحظة التي حصل فيها العلم ضرورة. وحفظ نعود الى الشرق يقول الشرط الثالث جعلوه في العدد الذي يحصل به التواتر هل هو بعشرة كما قال بعضهم - 00:08:42

باثني عشر هل هو باربعين؟ هل هو في سبعين؟ كما قالوا واختار موسى امه سبعين رجلا يحصل بهم الاخبار والتوادؤ وهكذا لكن الصواب لا منهم من قال باثنين كل هذا نظروا الى - 00:09:03

نظروا الى ما قيل فيه انه تواتر نظروا الى ما قيل فجعلوه منسوبا الى قوم فمن قال يحصل باثنين مثلا؟ هو لم يقل ان كل متواتر كل اثنين يحصل بخبرهم التواتر - 00:09:25

جاءنا مجهولان واخبرونا بشيء يحصل التواتر به الذي هو اليقين لانه اذا وجد التواتر وجد العلم اليقيني هذا المقصود هل يحصل به التواتر؟ اثنين كلهم اثنين حتى والله كانوا مجاهيل؟ لا - 00:09:40

اذا ذلك الذي قال انه بلغ حد التواتر اخبر عن قضية احتف بها قرائن حديث يرويه ابن عيينة مالك مثلا عن عمرو بن دينار وعن نافع عن ابن عمر وعن ابي هريرة - 00:10:00

اثنين اثنين شوف الظبط حتى وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا الصفات الموجودة في بن عيينة ومالك تقوي قضية العدد فصار لنا العلم اليقيني فهذا متواتر تابع بعضهم بعضا حتى وصل عندنا اليقين - 00:10:25

هذا لا قالب الاثنين اذا حسرة بالعدد المجرد غير صحيح. مثل ما تقدمت المسألة هناك طيب منهم من قال باربعة. منهم من قال

بخمسة الى اخره كل هذه اقوال لكن ما الصواب في هذا - 00:10:45
يقول انه ليس له عدد محصور ليس له عدل محصور اذا وجد وجدت اليقين والتواتر. لا ووجود التواتر صفة صورة موجود في خبر الثلاثة الاثنين تتابع لكن العلم الذي هو ثمرة التواتر لم تحصل باثنين - 00:11:03
بمجرد اثنين قد يكون السبعون قد يكون يعني اذا لم يتواطؤوا واسندوه الى امر محسوس هذا العدد يحيل العادة في العادة تواطؤه مع الكذب لكن اذا كانوا كلهم جماعة معينة - 00:11:26
وشهدوا على شخص انه سرق من من من دارهم وهم هل نقبل قولهم وقد رأيناه التهمة موجودة كلهم قرابة ابناء عم احيانا قد يكون ابن برجل واحد اشاهد على فلان انه - 00:11:42
سرق منهم هنا التواطؤ محتمل يعني ممكن يجتمعوا يقول رأيناه رأيناه رأيناه هذا لا يحصل التواتر وكان العدد كبير لكن الصحيح انه اذا عدد كان عددا يحيل في العادة. تواطأ على الكذب - 00:12:05
عدد يحيل في العدد تواطؤ على الكذب واسندوه الى امر محسوس او العادة تدل اه عفوا الصفات والقرائن تدل على انهم لا يكذبون كما تمثلنا لكم بمالك هنا يكفي تختلف باختلاف - 00:12:29
ما يكون ما فانا لا ندري متى حصل علمنا بوجود مكة ووجود الانبياء عليهم السلام يقول ليس لان العدد جاءنا كثير او قليل او كذا ما ندري. هذا مقصود. هل هو لما جاءنا حجاج اول مرة جاءوا وقالوا مكة موجودة وحجينا وطفنا ووقفنا بعربة - 00:12:52
اما ولوجود مكة فامر يعني كمثال كذا لكن لو مثلوا بوجود جبل  اوجب الحراء غار ثور في جبل حراء  هذا ليس كل الحجاج يخبرون عنه ساخبركم بشيء غريب الصخرة قبة الصخرة - 00:13:15
يعتقد الناس انها صخرة معلقة بين السماء والارض وجاء من يقول رأيته  بل وجد في بعض الكتب لبعض العلماء هو لم يصلها. انما باخبار الناس سئل عنها فاجاب باخبار الناس - 00:13:45
وصل اعتقاد عند الناس وهي ليست ملتصقة ليست معلقة والملتصقة من جهة ومن الاسفل من جاء تحتها يرى انها  حتى صار الناس يقولون معلقة بين السماء والارض يعني ثابتة بدون شي وهذا غير صحيح - 00:14:06
انما تواطأ الناس على ان يشهدوا كل منهم يخبر قد يكون وجد من رآها من جهة فظن انها معلقة  على كل يقول الصحيح انه ليس له عد محصور فانا لا ندري متى حصل علما بوجود مكة ووجود الانبياء. ثم مثل - 00:14:30
كيف ذلك وهو انه قد يأتيك الشيء قصة من قتل في السوء. فجاء شخص اخبرك صار عندك نوع من العلم لكنه قد يكون خطأ. الاخر قوم. الثالث قوى الخبر قد يحصل عندك العلم بخبر الثلاثة فقط - 00:14:50
لان هؤلاء الثلاثة ثقات عندك. فيهم من الصفات ما يمنعه ما يمنعهم من الكذب وكذا ولم يتواطؤوا وكل منهم يقول رأيت بعيني هذا قد قد لخبر الاثنين يكفيك قد لا يكفيك الا عشرة - 00:15:10
الاول  يخم العلم خم كما يقولون الثاني مثله الثالث مثله الرابع العاشر كلهم الى الان ظن  يختلف يختلف هذا مو هذا ولا يزال يتزايد حتى يصير ظروريا لا يمكنه التشكيك انفسنا فيه - 00:15:26
فلو تصور الوقوف على اللحظة التي حصل فيها العلم ضرورة يعني قد يكون علمك حصل عندك العلم بخبر اثنين لو تصور ان تقف عند هذا العدد تسحب العدد على كل اثنين - 00:15:49
خبر اثنين او احيانا بعض الناس لا يبلغ عنده العلم الا بالعشرة في قضية معينة يوقف العدد على عشرة ويقول كل خبر عشرة  وحفظ حساب المخبرين وعددهم لا لامكن الوقوف عليه - 00:16:07
فلو تصور ذلك ها انه يقع يمكن ماكو قضية فيها عدد معين ولكن درك تلك اللحظة عسير يعني اللحظة التي حصل عندك فيها العلم عند اي عدد عندك انت شي وعنده اخر شي فاذا هذا امر عسير - 00:16:25
فانه يتزايد تزايدا خفية تدريج كتزايد عقل الصبي الى ان يبلغ حد التكليف وتزايد ضوء الصبح الى ان ينتهي  فلذلك تعذر على القوة البشرية ادراكه  فاما ما ذهب اليه المتخصصون بالاعداد - 00:16:47

تحكم عندكم بالتا ولا مخصصون؟ نعم. المخصصون بالاعداد الذي خصص بعشرة وبعشرين وبسبعين تحكم فاسد. انما اخذوه من قضايا اعيان ومن القضايا قد لا يكون العدد لاجل التواتر قد يكون هؤلاء هم الصلحاء - 00:17:14

قد يكون قبائل كل عوائل يعني سبعين وكل العائلة اخذ منها رجل هؤلاء السبعون اصلح الموجود وهكذا ليست القضية لاجل اثبات خبر التواتر. هم يصدقون لموسى يكفي ان يذهب موسى وهارون ويعودون - 00:17:33

يكفي موسى واحدة  يقول مثلا هذا اللي قال بالعدد قالوا اربعون قالوا ان الذين اول من صلوا الجمعة اربعين اربعون قالوا اثني عشر قالوا لما آآ فتركوك قائما خرجوا وبقي النبي سلم يخطب ما بقي الا اثنى عشر رجلا - 00:17:52

فاذا هؤلاء يكفي خبرهم ليبلغوا التواتر بعددهم الى الامة. هذا غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الرجل بالحديث الواحد وينقله الى الامة ويعملون به لا يناسب الغرض ولا يدل عليه - 00:18:13

نعم وتعارض اقوالهم يدل على فساده. الذي قال اثنين واربعة وعشرة يدل على انها اقوال متعارضة يدل انها كل واحد منهم يرى فساد الاخر نعم  فان قيل فكيف تعلمون حصول العلم بالتواتر؟ اي تعلمون؟ نعم يا شيخ. نعم. فكيف تعلمون حصول العلم بالتواتر وانتم لا تعلمون اقل - 00:18:30

قلنا كما نعلم ان الخبز الخبز مشبع مشبع الذي يأكل الخبز يشبع نحتاج نثبت له بدلائل نظريات وفحوصات مخبرية ما يحتاج ماشي قل ما امرو وان كنا لا نعلم اقل مقدار يحصل به ذلك. نعم منهم من تكفيه لقمة ومنهم من يحتاج الى عشرة - 00:18:55

ارغفة منو محتاج قربة واحد يحتاج كوز  ايوه فاستدلوا بحصول العلم الضروري على كمال العدد. لا انا نستدل بكمال العدد على حصول العلم. نعم اذا حصل يقول عندنا العلم الظروري عرفنا ان العدد الذي اخبرنا هذا - 00:19:18

بالغ حد التواتر لا نعكس القضية ونربطه بالاعداد طيب العشرة اذا اخبرنا تسعة الذي قالوا عشرة الذين قالوا سبعون اذا اخبرنا ستون ها ستون كلهم مثل مالك ابن عم ما يوجد في الامة ستين في زمن مالك يوجد - 00:19:38

يقول لا ما بلغ حد السبعين اصبروا يا من بلغ يكفينا هذا مالك وابن عيينة يكفون. هذا يعني خلاصة الامر انهما اورث العلم عند كأنك هذا العدد بهذه الصفات اورثك العلم - 00:20:03

هذا حدث متواتر هذا هو الصحيح  طيب احسنت كفاية. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:20:19